مصر خزائن الأرض

مهندس إستشارى/ صلاح حجاب

هناك موروثات لتصور مستقبل مصر المكان والسكان، علينا أن نراجع ما ذكر عن مصر المكان والسكان قديما وحديثاً.

هذا المكان الذي تبلغ مساحته مليون كيلو متر مربع، ويحده بحران ويخترقه نهر عظيم، وعندما يراجع ما قرره آخرون حديثاً من أنهم في أوروبا سيحصلون في العام ٢٠٥٠ ميلادية على طاقته من جنوب البحر الأبيض المتوسط عندما يتوقف ما ينتج من بترول وطاقة العالم العربي.

فعلينا أن نفكر ملياً فيما تحتويه أرض مصر، كنانة الله في الأرض.

وعندما نحلل علمياً ما جرى من فحوص لهذا الموقع بصحاريه ومياهه وما ثبت علمياً فوق أراضيه من معادن ورمال سوداء، وما ثبت علمياً من مياه جارية تحت صحاريه كثير منها متجدد، نجد تصورات علمية تفوق كل ما نذكره شفوياً عن إمكانيات لمصر المكان والسكان.

من أجل ذلك علينا أن نخطط كمصريين كيفية استثمار كل ما لدينا من مأثور قديماً وحديثاً لهذا الموقع مكاناً وسكاناً، ففي مياهه إمكانيات إنتاجية للطاقة بنوعياتها المختلفة.

فمن الثابت مثلاً أن تركيز الطاقة الشمسية في صحراء مصر القابلة لإنتاجية الطاقة بنوعياتها المختلفة، تتوازى مع منطقة أخرى في العالم بالقارة الاسترالية.

ومسئولية الأجيال القادمة أن تتصور مصر بكل هذه المعطيات وتخطط لإستثمارها بكل ما أمكن عصرياً من أجل إنسان المستقبل في مصر، فواجب علينا جميعاً لتكون مصر التي نتمناها، فهي فعلاً خزائن الأرض والتي ذكرت في الكتاب المقدس.

ولنتذكر معا ما قررته الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتصار اكتوبر العظيم سنة ١٩٧٤ بأن تمتص وبأسرع ما يمكن كل البترول الموجود في العالم العربي بالإضافة إلى تخزين كل إنتاجها الأمريكي من بترول بهدف أن يعود العالم العربي يدوٌ رُحل كما تخيلوا إنه من الممكن تحقيق ذلك.

ومن ثم لا بد وأن نتحرك سريعا على أن نستثمر وبأسرع ما يمكن كل طاقاتنا وإمكانياتنا وموارادنا العظيمة التي حبانا الله بها واصطفانا على العالم أجمع، ولا نمكنها من تحقيق أغراضها داعيين الله أن يوفقنا دائما لتنهض مصر عالية بإستمرار ويحقق لنا الله مستقبل زاهر بإذن الله.